

قياس الفجوة الضريبية الناتجة عن ضريبة الاستقطاع المباشر وانعكاسها على الهدف المالي للضريبة
(بحث تطبيقي في المديرية العامة لتربية ديالى)

Measuring the tax gap resulting from the application of the direct deduction method and its reflection on the financial objective of the tax
(Applied research in the General Directorate of education in Diyala)

modhir@gmail.com

المديرية العامة لتربية ديالى

مظهر عبد الهادي عباس

Sabiha@pgiafs.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد

أ.د. صبيحة برزان فرهود

المعهد العالي للدراسات محاسبية والمالية

المستخلص :

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على ماهية الفجوة الضريبية في ضريبة الدخل بطريقة الاستقطاع المباشر وبيان انعكاسها على الهدف المالي للضريبة، وتحديد أسباب هذه الفجوة في الاستقطاع بين الضريبة المستحقة والضريبة المدفوعة فعلا، إن الفجوة الضريبية مشكلة حقيقية لا يمكن تجاهلها لما تمثله من ضياع إيرادات مالية مستحقة للدولة.

إذ تتمثل مشكلة البحث بوجود فجوة بين الضريبة المستحقة وفق تعليمات الاستقطاع المباشر وبين الضريبة المدفوعة فعلا وفقا للقوائم المالية ، ولتحقيق أهداف البحث واختبار الفرضيات تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لتحليل ووصف بيانات البحث، قام الباحث بإعادة احتساب ضريبة الدخل المفروضة على عينة من موظفي مديرية تربية ديالى، واحتساب الفجوة الضريبية بين الضريبة المستحقة والضريبة المدفوعة فعلا، وان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث في الجانب التطبيقي وجود فجوة ضريبية بين الضريبة المستحقة والضريبة المدفوعة ، وان ابرز العوامل المؤدية إلى هذه الفجوة عدم دقة الجداول المرسله من قبل الهيئة العامة للضرائب إلى دوائر القطاع الحكومي، وانخفاض الكفاءة المهنية لبعض المحاسبين القائمين بالاستقطاع، إن من ابرز التوصيات التي أوصى بها الباحث هو تعديل جداول ضريبة الاستقطاع المباشر الصادرة عن الهيئة العامة للضرائب بما ينسجم مع تعليمات الاستقطاع المباشر رقم(1) لسنة 2007 وبما يحقق مصلحة المكلف والسلطة المالية على حد سواء، والعمل على رفع الكفاءة المهنية للعاملين في المجال المحاسبي والتدقيقي من خلال إشراكهم بدورات مختصة في آلية احتساب ضريبة الدخل بطريقة الاستقطاع المباشر، إضافة إلى توظيف تكنولوجيا المعلومات من خلال الاستعانة ببرنامح محاسبي كفيل باحتساب ضريبة الاستقطاع المباشر وإنهاء هذه الأخطاء الحسابية للوصول إلى التحصيل الكامل للضريبة المستحقة.

الكلمات الافتتاحية: الفجوة الضريبية، ضريبة الاستقطاع المباشر .

Abstract:

The research aims to shed light on the nature of the tax gap in the income tax by the method of direct deduction and its reflection on the financial objective of the tax, and to determine the reasons for this gap in the deduction between the tax due in accordance with the laws and instructions in force and the tax actually paid. The tax gap is a real problem that cannot be ignored for what it represents loss of financial revenues due to the state.

The research problem is represented in the existence of a gap between the tax due according to direct deduction instructions and the tax actually paid according to the financial statements, and to achieve the objectives of the research and test the hypotheses, the descriptive and analytical approach was used, the researcher recalculated the income tax imposed on a sample of employees

of the Diyala Education Directorate, and calculated the tax gap between the tax due and the tax actually paid.

One of the most important findings of the researcher in the practical side is the existence of a tax gap between the tax due and the tax paid, and the most prominent factors leading to this difference are the inaccuracy of the tables sent by the General Tax Authority to government sector departments, and the low efficiency The professionalism of some accountants based with deduction, one of the most prominent recommendations recommended by the researcher is to amend the direct deduction tax schedules issued by the General Tax Authority in line with direct deduction instructions No. (1) for the year 2007 and in the interest of the tax community and the General Tax Authority alike, , In addition to employing information technology through the use of an accounting program that can calculate the withholding tax and terminate these calculation errors to reach the full collection of the tax due.

Keywords: tax gap, Direct withholding tax.

المقدمة:

إن الضرائب تعد من أهم الأدوات المالية والاقتصادية التي تسعى الدولة من خلالها إلى الحصول على الموارد اللازمة لتمويل عملية التنمية، وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي، إن الفجوة الضريبية مشكلة حقيقية لا يمكن تجاهلها لما تمثله من ضياع إيرادات مالية مستحقة للدولة نتيجة عدم الامتثال للقوانين والتعليمات النافذة أو بسبب عدم كفاءة الإدارة المختصة عن استقطاع هذه الضريبة لعدم كفاءة بعض العاملين في المجال المحاسبي، تم فرض ضريبة الاستقطاع المباشر على رواتب وأجور العاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمختلط بموجب الأمر رقم (49) لسنة 2004 الصادر عن سلطة الائتلاف المؤقتة في العراق وقد صدرت فيما بعد صدور تعليمات الاستقطاع المباشر رقم (1) لسنة 2005 ولسنة 2007 التي تتضمن معلومات وافية عن آلية استقطاع ضريبة الدخل بموجب التعليمات الصادرة عن الهيئة العامة للضرائب.

وعلى هذه الأساس يتضمن البحث ثلاثة محاور يتطرق المحور الأول إلى منهجية البحث والدراسات السابقة، فيما يتطرق المحور الثاني للإطار النظري للفجوة الضريبية وضريبة الاستقطاع المباشر، أما المحور الثالث فقد تطرق للجانب التطبيقي للبحث، فضلا عن الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها الباحث.

المحور الأول: منهجية البحث ودراسات سابقة

1-1- مشكلة البحث: تكمن مشكلة البحث في وجود فجوة ضريبية بين الضريبة المستحقة وفقا لتعليمات الاستقطاع المباشر رقم (1) لسنة 2007 والضريبة المدفوعة في ضريبة الدخل بطريقة الاستقطاع المباشر المفروضة على رواتب الموظفين، وهي تمثل الجزء المفقود من الضرائب المستحقة نتيجة عدم الامتثال للقوانين والتعليمات النافذة أو بسبب ضعف كفاءة الإدارة المختصة في تحصيل الإيرادات الضريبية المستحقة وضرورة العمل لإنهاء هذه الفجوة لما لها من تأثير واضح على انخفاض الإيرادات الضريبية المستحقة للدولة، بالتالي أصبح من الضروري الوقوف على أسباب هذه الظاهرة، لذلك تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

• ما هي العوامل المسببة لحدوث الفجوة الضريبية؟

• ما هي مكونات الفجوة الضريبية؟

• هل يوجد تأثير للفجوة الضريبية في تحقيق الأهداف المالية للضريبة؟

1-2 - أهمية البحث: تعد الضرائب مصدر مهم من مصادر الدخل المهمة لمعظم دول العالم فهي تعمل على زيادة إيرادات الخزينة العامة. هذا وتستهدف الحكومات فرض الضرائب من أجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتحسن وتيرة نمو الاقتصاد جانب السياسات التي تتبعها البنوك المركزية. ومن ناحية أخرى. يرى البعض أنها تساعد في تحقيق الاستقرار الاجتماعي، وإعادة توزيع الدخل بين

طبقات المجتمع المختلفة انطلاقاً مما تقدم تأتي أهمية ضريبة الاستقطاع المباشر من كونها تمثل المرتبة الثانية¹ من حيث الإيرادات الضريبية للسلطة المالية حسب بيانات قسم التخطيط والمتابعة في الهيئة العامة للضرائب، بالتالي أي تراجع في حجم الإيرادات الضريبية لضريبة الاستقطاع المباشر سيترتب عليه تراجع في حجم الإيرادات الضريبية العامة.

1-3- هدف البحث: يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- تسليط الضوء على إشكالية الفجوة الضريبية في ضريبة الاستقطاع المباشر والحد منها لما لها من تأثير واضح على الإيرادات الضريبية المفقودة لصالح للخرينة العامة للدولة بالتالي يهدف تمويل الموازنة العامة للدولة وتهديد الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي للدولة.

2- تحقيق العدالة في الاستقطاع الضريبي سواء لصالح المكلف أو الإدارة الضريبية.

1-4- فرضية البحث: في ضوء مشكلة البحث وأهدافه يقوم البحث على الفرضيات الآتية:

- 1- توجد فجوة ضريبية في ضريبة الاستقطاع المباشر بين الضريبة المستحقة والضريبة المحصلة.
- 2- لا توجد فجوة ضريبية في ضريبة الاستقطاع المباشر بين الضريبة المستحقة والضريبة المحصلة.

1-5- حدود البحث المكانية والزمانية

- الحدود المكانية: تتمثل الحدود المكانية في مديرية تربية ديالى/ قسم الشؤون المالية.
- الحدود الزمانية: تم اختيار قوائم الرواتب للفترة من (2019-2020) .

1-6- دراسات سابقة

اولاً: دراسات محلية وعربية

1. دراسة هادي، 2008

عنوان الدراسة	تقديم عمليات التحاسب الضريبي بطريقة الاستقطاع المباشر (عينة من الشركات الخاصة والمختلطة)
طبيعة الدراسة	بحث مقدم إلى المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية لنيل شهادة الدبلوم العالي المعادل للماجستير .
هدف الدراسة	1- تهدف الدراسة بصفة عامة إلى دراسة نقدية وتحليلية لعمليات احتساب ضريبة الدخل بطريقة الاستقطاع المباشر للشركات الخاصة والمختلطة العراقية. 2- تسليط الضوء على عمليات احتساب ضريبة الاستقطاع المباشر للشركات الخاصة والمختلطة في قسم الاستقطاع المباشر . 3- تقويم أعمال قسم الاستقطاع المباشر وملاحظة نقاط الضعف فيه لغرض تقديم الحلول التي ترفع أدائه وتطور تفاصيل العمل فيه.
أهم الاستنتاجات	1- عدم كفاءة إدارة الشركات المعنية الخاضعة لهذه الضريبة في الاحتساب الدقيق لضريبة منتسبهم. 2- عدم كفاءة قسم الاستقطاع المباشر من القيام بالمسح الميداني أو الفحص الضريبي لأضيابير المكلفين الخاضعين لهذه الضريبة. 3- عدم وجود نظام تبادل معلومات متطور بين قسم الاستقطاع المباشر والجهات ذات العلاقة داخل وخارج الهيئة العامة للضرائب الأمر الذي يؤدي إلى تلاكأ العمل في هذا القسم.

¹ انظر الملحق رقم (2) الذي يوضح الأهمية النسبية لضريبة الاستقطاع المباشر حسب البيانات الصادرة من قسم التخطيط والمتابعة في الهيئة العامة للضرائب

2. دراسة الاسدي ، 2018

معوقات قياس ضريبة الدخل بطريقة الاستقطاع المباشر في العراق (دراسة ميدانية في جامعة البصرة)	عنوان الدراسة
بحث منشور في مجلة المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية/ عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الأول لعام 2018.	طبيعة الدراسة
تهدف هذه الدراسة والبحث بشكل رئيسي إلى توضيح ضريبة الدخل وطريقة الاستقطاع المباشر لها بصورة دقيقة وفق القوانين والتعليمات النافذة لجميع الحالات الاجتماعية، عريف المكلفين بألية الاستقطاع ورفع درجة الأطمئنان بالمبالغ المستقطعة منهم وخلق حالة من التدقيق الذاتي لديهم في ما يتم استقطاعه منهم.	هدف الدراسة
1- وجود معوقات تحد من كفاءة احتساب ضريبة الدخل ومن أبرزها التعقيد في آلية استقطاع ضريبة الدخل إضافة إلى تأثير ارتباط قانون ضريبة الدخل بقوانين أخرى. 2- التباين الواضح في احتساب ضريبة الدخل بين الحالات المتشابهة للمنتسبين فمنها ما قد يكون في نفس الدائرة وآخر مع دوائر حكومية أخرى. 3- انخفاض الكفاءة المحاسبية سواء في الاحتساب أو في تفسير النصوص القانونية إضافة إلى جهل العديد من المحاسبين والمدققين بتعليمات استقطاع ضريبة الدخل.	أهم الاستنتاجات

المحور الثاني: الإطار النظري للفجوة الضريبية وضريبة الاستقطاع المباشر

1-2 الإطار النظري للفجوة الضريبية

تعريف الفجوة الضريبية: هناك عدة تعاريف مختلفة للفجوة الضريبية معتمدة لدى السلطات الضريبية:

- تعرف دائرة الإيرادات الداخلية الأمريكية الفجوة الضريبية على أنها الفرق بين الضرائب المستحقة التي كان يجب على دافعي الضرائب دفعها في غضون فترة زمنية محددة ومقدار الضرائب التي ساهمت بالفعل في ميزانية الدولة. (Konard (Rackowski,2016,p1)
- كما عرفت دائرة الضرائب البريطانية الفجوة الضريبية إنها الفرق بين الضريبة المستحقة نظرياً وما يتم جمعه فعلياً. (HMRC,23,JUNE,2022)
- كما تم تعريفها من قبل إدارة الإيرادات لصندوق النقد الدولي على إنها الفرق بين الإيرادات المحتملة من الأنشطة الاقتصادية الأساسية والإيرادات الفعلية يتبين من خلال التعريف يمكن تحليل الفجوة الضريبية إلى مكونين أساسيين هما فجوة عدم الامتثال وفجوة السياسة الضريبية (Udea,2018,p7)
- هي الفرق بين الضريبة الواجب على الحكومة تحصيلها، والضريبة المدفوعة بالفعل. (سامح، 2012:12)

2-2 - مكونات الفجوة الضريبية في ضريبة الدخل

وقد أوضح (plumley) إن الفجوة الضريبية تقوم على ثلاثة مكونات رئيسية :

- 1- عدم دفع الضرائب المستحقة بالكامل: يحدث عندما لا يقوم دافع الضريبة بتحويل المبلغ المستحق بحلول تاريخ استحقاق الدفع.
- 2- النقص في الإبلاغ المالي: يحدث عندما يقلل دافعي الضرائب من المبالغ المستحقة عليهم نتيجة عدم الإبلاغ عن مصادر الدخل الأخرى أو المبالغة في التتريلات والمصاريف.
- 3- عدم تقديم الإقرارات الضريبية: يحدث عندما لا يقوم دافعوا الضرائب المطلوب منهم تقديم الإقرار بتقديم الإقرار في الوقت المحدد . (plumley,2005:5)

2-3- الآثار المترتبة عن وجود الفجوة الضريبية

الفجوة الضريبية تأثيرات عديدة، حيث تتخذ هذه التأثيرات أشكالا عدة منها تقليل الخدمات المقدمة من قبل الدولة للمجتمع، لذلك فإن الإخلال بالواجب الضريبي يؤثر على الدور المناط بها وذلك في غياب نظام ضريبي فعال يضمن التحصيل الأمثل للموارد الضريبية وعليه فإن الفجوة الضريبية يترتب عليها أثار مالية واقتصادية واجتماعية وكما موضح أدناه: (Striz,2010:p3)

1- تخفيض أو تقليل الخدمات الحكومية للمجتمع.

2- تقليل حجم الإنفاق الحكومي.

3- زيادة القروض على الحكومة لمواجهة الالتزامات المالية تجاه المجتمع.

4- تشجيع عمليات التجنب الضريبي.

5- الشعور بعدم المساواة نتيجة اعتقاد المجتمع الضريبي إن هناك مقدار كبير من الضرائب لم يتم تحصيلها وهو ما يؤدي في النهاية إلى عدم دفع المكلفين للضرائب المستحقة عليهم وبالتالي تزداد الفجوة الضريبية أكثر وأكثر، وينتج عن ذلك تحمل دافعي الضرائب بأعباء ضريبية زائدة.

2-2- الإطار النظري لضريبة الاستقطاع المباشر**2-2-1 مفهوم وتعريف ضريبة الاستقطاع المباشر**

إن الضريبة على الرواتب وما في حكمها منظمة وموجودة في تشريعات غالبية دول العالم وبطبيعة الحال فإن أسعارها تختلف من دولة لأخرى تبعاً لاختلاف الظروف والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية من دولة لأخرى، ووفقاً للتقرير الصادر مؤخراً من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن ضريبة الدخل التي تُفرض على الأشخاص وتقوم الدولة باقتطاع جزء معين من دخل الأشخاص إذا زاد عن الحد، وتحدد كل دولة نسبة الضريبة المفروضة على الدخل. (الزبيدي، 2008:264)

وهي تمثل الضريبة التي تستقطع من الدخل الناتج عن العمل (الراتب، أو الأجر) المتحقق في قطاعات الدولة بأنواعها العامة والخاصة، والتي يجري حسمها من قبل رب العمل الرئيس (الشركات، المؤسسات، والأفراد الممثلة لكافة القطاعات أعلاه الذي يعمل لديه هؤلاء العاملين لصالح الهيئة العامة للضرائب بموجب القوانين والتعليمات الصادرة وللوقوف على الدخل التي تخضع لضريبة الاستقطاع المباشر لا بد من استعراض مفهوم الرواتب والأجور. (الجراوي،العنكي، 2014:203)

تعد ضريبة الدخل على الرواتب والأجور (ضريبة الاستقطاع المباشر) احد أهم التصنيفات الأساسية لضريبة الدخل، والتي تفرض على رواتب وأجور العاملين في القطاع العام والقطاع الخاص والتي يتم احتسابها بعد منح المكلف الإعفاءات وخصم التنزيلات والسماحات القانونية المقررة قانوناً وفق القوانين والتعليمات النافذة وإخضاع المتبقي إلى الشرائح الضريبية ذات الطابع التصاعدي. (شمخي، 2006:9)

2-2-2 التنظيم الفني لضريبة الاستقطاع المباشر (ضريبة الدخل على الرواتب والأجور)

يقصد بالتنظيم الفني للضريبة، مجموعة العمليات التي تمكن من إنشاء الضريبة وتحصيلها، والتي تبدأ بتحديد وعاء الضريبة ومعدلها ثم تحقيق وجباية الضريبة. (العلي، 2007:98)

2-2-2-1 تحديد وعاء الضريبة

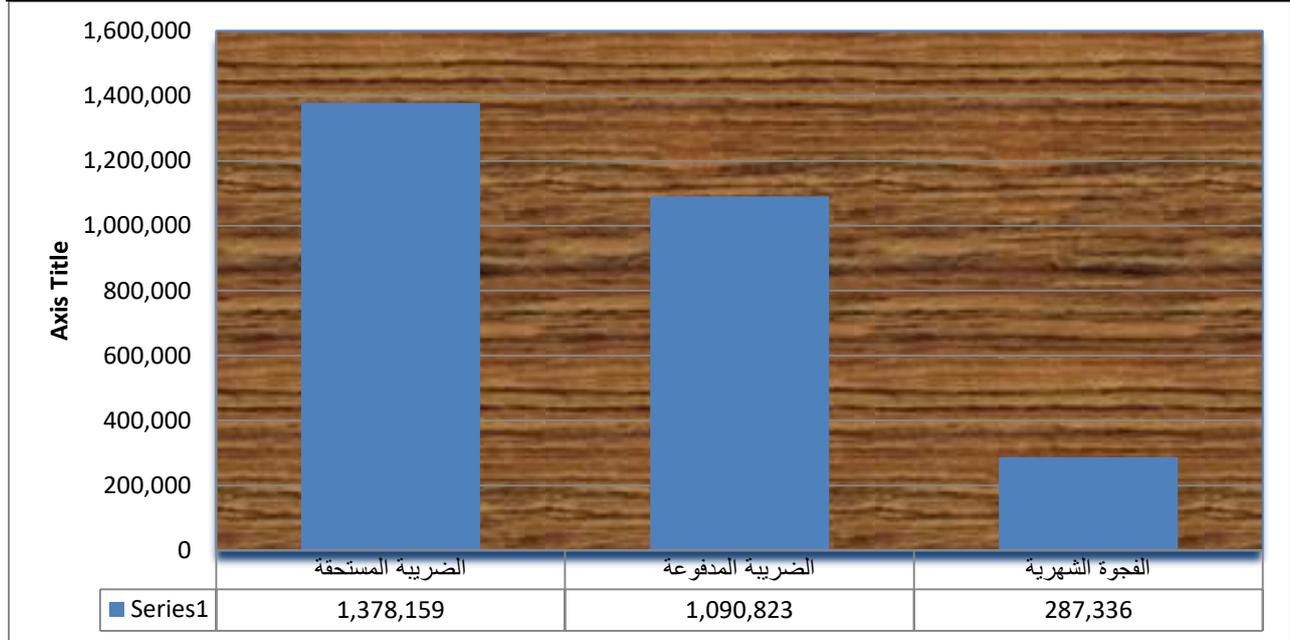
إن ربط الضريبة أو ما يعرف بتحديد الوعاء الضريبي يتضمن تحديد كل من الواقعة المنشئة للضريبة أو مناسبة فرضها، إضافة إلى المادة الخاضعة لها. يقصد بالوعاء الضريبي هي المادة التي تتخذ أساساً لفرض الضريبة، وعلى الغالب تحمل الضريبة اسم وعائها (العبيدي، 2011:129) مثلاً ضريبة الدخل تفرض على الدخل وضريبة العقار تفرض على إيرادات العقارات الخ ..، إن عملية تحديد الوعاء الضريبي تعد من المسائل المهمة و الدقيقة في تنظيم اية ضريبة، وأول ما يقوم به المشرع الضريبي عند تنظيم الضريبة هو اختيار الوعاء الذي تفرض عليه الضريبة (الزبيدي، 2016:340).

نوع الضريبة: ضريبة الاستقطاع المباشر
عدد المكلفين: (26)
اسم العينة: (A1) لشهر أيلول 2019

جدول (1) احتساب الفجوة الضريبية للحالة الأولى

الفجوة الشهرية	الضريبة المدفوعة	الضريبة المستحقة	صافي الدخل الخاضع	إجمالي التتريلات	التتريلات		الحالة الاجتماعية للمكلف	إجمالي الدخل الخاضع للضريبة	ت
					السماح القانوني	التوقيفات التقاعدية			
(9)	(8)	(7)	(6)	(5)	(4)	(3)	(2)	(1)	
4218	57765	61983	457667	282333	208333	74000	عزباء	740000	1
5187	49746	54933	410667	499333	408333	91000	الزوجة ريت بيت/اطفال2	910000	2
4638	64230	68868	503567	287433	208333	79100	عزباء	791000	3
5301	73582	78883	570334	359666	266666	93000	ارملة	930000	4
2887	17896	20783	183000	437000	375000	62000	الزوج كاسب	620000	5
4347	56816	61163	452200	355800	275000	80800	الزوجة معلمة4اطفال	808000	6
39767	38281	78048	564767	294233	208333	85900	الزوج متقاعد4اطفال	859000	7
32267	45781	78048	564767	294233	208333	85900	الزوج متقاعد/طفل1	859000	8
4787	43261	48048	364767	494233	408333	85900	الزوج كاسب/2طفل	859000	9
4573	59705	64278	472967	284033	208333	75700	عزباء	757000	10
4282	62291	66573	488267	285733	208333	77400	عزباء	774000	11
4573	59705	64278	472967	284033	208333	75700	عزباء	757000	12
3591	43542	47133	358667	271333	208333	63000	عزباء	630000	13
3534	42249	45783	349667	270333	208333	62000	عزباء	620000	14
4218	57765	61983	457667	282333	208333	74000	عزباء	740000	15
3420	39663	43083	331667	268333	208333	60000	عزباء	600000	16
2806	19622	22428	193967	253033	208333	44700	عزباء	447000	17
3420	30913	34333	273334	326666	266666	60000	ارملة	600000	18
3862	20826	24688	209034	513966	441666	72300	الزوج كاسب4طفل	723000	19
3648	9835	13483	134334	505666	441666	64000	الزوجة ريت بيت 4طفل	640000	20
3648	34835	38483	301000	339000	275000	64000	الزوجة معلمة/4طفل	640000	21
4702	68756	73458	534167	290833	208333	82500	عزباء	825000	22
2323	20915	23238	199367	253633	208333	45300	عزباء	453000	23
5058	38195	43253	332800	509200	425000	84200	الزوج كاسب/3طفل	842000	24
997	3389	4386	68867	239133	208333	30800	اعزب	308000	25
2779	31259	34038	271367	261633	208333	53300	عزباء	533000	26

النسبة المئوية للفجوة	الفجوة السنوية	الفجوة الشهرية	الضريبة المدفوعة	الضريبة المستحقة
% 20,84	3,448,028	287,336	1,090,823	1,378,159



شكل رقم (1) مخطط الفجوة الضريبية للحالة العملية الأولى

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول أعلاه.

ومن الجدول رقم (1) يستخلص للباحث ما يلي:

- 1- إن الضريبة المستحقة قانوناً هي (1,378,159) مليون وثلاثمائة وثمانية وسبعون ألف ومائة وتسعة وخمسون ديناراً، في حين كانت الضريبة المدفوعة (1,090,823) مليون وتسعين ألف وثمانمائة وثلاثة وعشرون ديناراً.
- 2- إن النسبة المئوية للفجوة بلغت (20.84%) أي إن هناك إيرادات مالية مستحقة للدولة لم تستقطع بالكامل.
- 3- بلغت الفجوة السنوية للإيرادات المفقودة لصالح الخزينة العامة للدولة (3,448,028) ثلاثة مليون وأربعمائة وثمانية وأربعون ألف وثمانية وعشرون ديناراً.
- 4- بالنسبة للتسلسل رقم (7,8) يعود سبب الفجوة إلى إن الزوجة تستحق سماح لذاتها فقط ولا تستحق سماح الزوج والأولاد لأن الزوج متقاعد وفي حالة عدم تقديم طلب دمج خلال شهر كانون الثاني من كل عام، لا تستحق سوى السماح المخصص لها حسب تعليمات الاستقطاع المباشر، علماً إن الزوجة لم تقدم طلب دمج الدخل وتم منحها سماح الزوج والأولاد، إضافة لوجود انحراف في الجدول الخاص بالحالة الاجتماعية لها².

² في صباح يوم 2022 /7/3 الساعة التاسعة صباحاً تم إجراء مقابلة مع مدير الاستقطاع المباشر في الهيئة العامة للضرائب وتم الاستفسار بخصوص آلية الاستقطاع المباشر لضريبة الدخل وقدم مشكوراً نسخة من تعليمات الاستقطاع المباشر المرسلّة إلى دوائر القطاع الحكومي وتم التطرق إلى المادة السابعة من تعليمات الاستقطاع المباشر المتعلقة بدمج المدخولات هل تمنح الزوجة الموظفة التي زوجها كاسب أو متقاعد سماح الزوج والأطفال في حالة تم تقديم الطلب بعد المدة القانونية المقررة 31 كانون الثاني من كل سنة وتم الرد من قبله بالنفي أي تمنح سماح لذاتها فقط ولا تمنح سماح الزوج والأولاد.

5- بالنسبة للحالات الأخرى تعود أسباب الفجوة إلى الجداول المعممة من قبل الهيئة العامة للضرائب التي فيها أخطاء واضحة وعدم دقة للمبالغ المدرجة ضمن كل حالة اجتماعية وكما موضح في الجدول أمام كل حالة مبلغ الفرق بين الضريبة المستحقة وفق تعليمات الاستقطاع المباشر وبين الضريبة المدفوعة فعلا.

6- بعد الاطلاع الميداني تبين عدم الالتزام بتعليمات الاستقطاع المباشر رقم (1) لسنة 2007 فيما يتعلق بالمادة (10) الفقرة (5) التي تنص على (يقوم صاحب العمل بإجراء تسوية في الشهر الأخير من السنة المالية بتعديل الزيادة أو النقص في مقدار الضريبة التي ستتحقق على مدخولاته عند انتهاء السنة) وبعد الاطلاع على القوائم المالية تبين عدم إجراء أي تسوية بل الاكتفاء باستقطاع مبلغ الضريبة وفق الجداول المرسله من قبل الهيئة العامة للضرائب التي يشوبها أخطاء في مبلغ الضريبة المستحقة .

7- يعرض الباحث في الملحق رقم (1) خطوات احتساب ضريبة الدخل وفق تعليمات الاستقطاع المباشر رقم (1) لسنة 2007 بالتفصيل للتسلسل من (1) إلى التسلسل (4) للجدول أعلاه لبيان الفرق بين الضريبة المستحقة والضريبة المدفوعة حسب الجداول المرسله من قبل الهيئة العامة للضرائب.

نوع الضريبة: ضريبة الاستقطاع المباشر

عدد المكلفين: (31)

اسم العينة : (B2) لشهر أيلول 2020

جدول رقم (2) احتساب الفجوة الضريبية للحالة الثانية

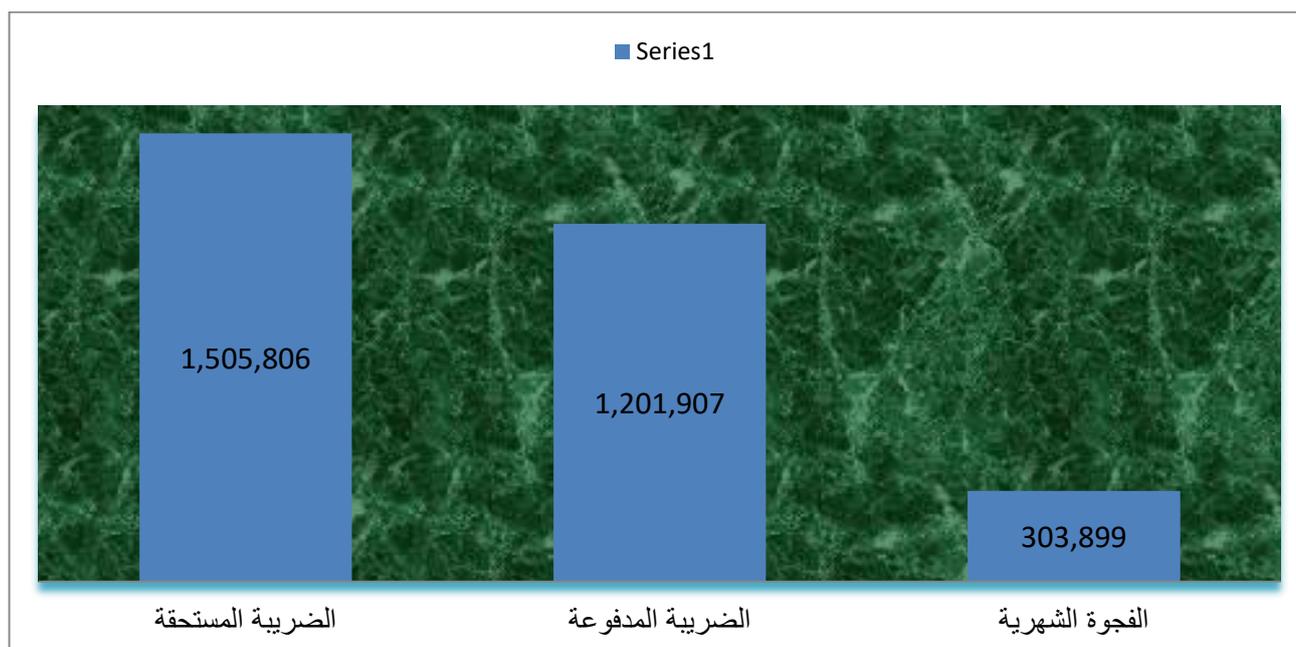
الفجوة الشهرية	الضريبة المدفوعة	الضريبة المستحقة	صافي الدخل الخاضع للضريبة	إجمالي التنزيلات	التنزيلات		الحالة الاجتماعية	اجمالي الدخل الخاضع للضريبة (1)	ت
					السماح القانوني	التوقيفات التقاعدية			
(9)	(8)	(7)	(6)	(5)	(4)	(3)	(2)		
5643	90090	95733	682667	307333	208333	99000	الزوجة مدرسة	990000	1
5122	75221	80343	580067	295933	208333	87600	الزوجة مدرسة	876000	2
30415	59918	90333	646667	303333	208333	95000	الزوج متقاعد	950000	3
4767	73281	78048	564767	294233	208333	85900	عزباء	859000	4
4767	68281	73048	531434	327566	241666	85900	الزوجة مدرسة/2 طفل	859000	5
5122	75221	80343	580067	295933	208333	87600	عزباء	876000	6

قياس الفجوة الضريبية الناتجة عن ضريبة الاستقطاع المباشر وانعكاسها على الهدف المالي للضريبة (بحث تطبيقي في المديرية العامة لتربية ديالى)

5187	70996	76183	552334	357666	266666	91000	ارملة	910000	7
5058	70695	75753	549467	292533	208333	84200	الزوجة مدرسة	842000	8
29573	34705	64278	472967	284033	208333	75700	الزوج كاسب طفل 1	757000	9
31148	17335	48483	367667	272333	208333	64000	الزوج كاسب طفل 1	640000	10
3862	55826	59688	442367	280633	208333	72300	عزباء	723000	11
38534	7249	45783	349667	270333	208333	62000	الزوج كاسب/4طفل	620000	12
3213	31905	35118	278567	262433	208333	54100	عزباء	541000	13
37241	8542	45783	349667	270333	208333	62000	الزوج كاسب/4طفل	620000	14
35920	7163	43083	331667	268333	208333	60000	الزوج كاسب طفل 3	600000	15
3648	14835	18483	167667	472333	408333	64000	الزوجة ريت بيت/2طفل	640000	16
2479	18329	20808	183167	251833	208333	43500	عزباء	435000	17
3213	21905	25118	211900	329100	275000	54100	الزوجة معلمة/4طفل	541000	18
5058	65695	70753	516134	325866	241666	84200	الزوجة معلمة/2طفل	842000	19
2318	17682	20000	177767	251233	208333	42900	اعزب	429000	20
3534	42249	45783	349667	270333	208333	62000	اعزب	620000	21
2806	9622	12428	127300	319700	275000	44700	الزوجة معلمة/4طفل	447000	22
3591	34792	38383	300334	329666	266666	63000	ارملة	630000	23

قياس الفجوة الضريبية الناتجة عن ضريبة الاستقطاع المباشر وانعكاسها على الهدف المالي للضريبة (بحث تطبيقي في المديرية العامة لتربية ديالى)

3648	34835	38483	301000	339000	275000	64000	الزوجة معلمة/4طفل	640000	24
9883	12165	22048	191434	317566	266666	50900	ارملة	509000	25
3213	31905	35118	278567	262433	208333	54100	عزباء	541000	26
4767	73281	78048	564767	294233	208333	85900	عزباء	859000	27
2316	7682	9998	111100	317900	275000	42900	الزوجة معلمة/4طفل	429000	28
3213	31905	35118	278567	262433	208333	54100	عزباء	541000	29
2318	17682	20000	177767	251233	208333	42900	عزباء	429000	30
2323	20915	23238	199367	253633	208333	45300	عزباء	453000	31
النسبة المئوية للفجوة			الفجوة السنوية		الضريبة المدفوعة		الضريبة المستحقة		
%20,18			3,646,790		303,899		1,201,907		
							1,505,806		



شكل رقم (2) مخطط الفجوة الضريبية للحالة العملية الثانية

ومن الجدول رقم (2) يستخلص للباحث ما يلي:

- 1- إن الضريبة المستحقة قانونا هي (1,505,806) مليون وخمسمائة وخمسة الف وثمانمائة وستة دينار، في حين كانت الضريبة المدفوعة (1,201,907) مليون ومائتان وواحد الف وتسعمائة وسبعة دينار دينار.
 - 2- إن النسبة المئوية للفجوة بلغت (20,18%) أي إن هناك إيرادات مالية مستحقة للدولة لم تستقطع بالكامل.
 - 3- بلغت الفجوة السنوية للإيرادات المفقودة لصالح الخزينة العامة للدولة (3,646,790) ثلاثة مليون وستمائة وستة وأربعون ألف وسبعمائة وتسعون دينار.
 - 4- بالنسبة للتسلسل رقم (10,9,3,12,14,15) يعود سبب الفجوة إلى إن الزوجة تستحق سماح لذاتها فقط ولا تستحق سماح الزوج والأولاد لان الزوج كاسب وفي حالة عدم تقديم طلب دمج في شهر كانون الثاني فلا تستحق سوى السماح المخصص لها حسب تعليمات الاستقطاع المباشر، علما إن الزوجة لم تقدم طلب دمج الدخل في شهر كانون الثاني وتم منحها سماح الزوج والأولاد، إضافة لوجود انحراف في الجدول الخاص بالحالة الاجتماعية لها.
 - 5- بالنسبة لباقي الحالات تعود أسباب الفجوة إلى الجداول المعممة من قبل الهيئة العامة للضرائب التي فيها انحراف واضح وعدم دقة للمبالغ المدرجة ضمن كل حالة اجتماعية.
- من خلال ما تقدم توصل الباحث إلى قبول الفرضية البديلة (توجد فجوة ضريبية في ضريبة الاستقطاع المباشر بين الضريبة المستحقة والضريبة المحصلة). ورفض فرضية العدم.

الاستنتاجات:

- من خلال ما تم عرضه في الجانب النظري و الجانب التطبيقي للبحث تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات الآتية:
1. وجود فجوة ضريبية بين الضرائب المستحقة والضرائب المدفوعة على موظفي مديرية تربية ديالى بطريقة الاستقطاع المباشر بسبب عدم دقة الجداول المعدة من قبل الهيئة العامة للضرائب والمعممة إلى دوائر القطاع الحكومي والتي شابتها العديد من الأخطاء في مبالغ الضريبة المستحقة مما تسبب بحدوث الفجوة الضريبية.
 2. عدم إشراك العاملين في قسم الشؤون المالية وشعبة الرقابة والتدقيق الداخلي بأي دورات تطويرية مختصة حول آلية احتساب ضريبة الدخل بطريقة الاستقطاع المباشر.
 3. ضعف الدور الرقابي الداخلي فيما يخص تدقيق إيرادات ضريبة الاستقطاع المباشر في مديرية تربية ديالى.
 4. عدم توظيف تكنولوجيا المعلومات في ضريبة الاستقطاع المباشر من خلال اعتماد برنامج محاسبي يساهم بالحد من الفجوة الضريبية.

التوصيات:

- مما تقدم وفي ضوء ما تم التوصل إليه من استنتاجات بالإمكان وضع مجموعة من المقترحات للهيئة العامة للضرائب وعلى النحو الآتي:
- 1- تعديل جداول الاستقطاع الضريبي المباشر الصادرة عن الهيئة العامة للضرائب بما ينسجم مع تعليمات الاستقطاع المباشر رقم (1) لسنة 2007 بهدف الوصول إلى الضريبة المستحقة بالكامل، وبما يحقق مصلحة المجتمع الضريبي والهيئة العامة للضرائب على حد سواء.
 - 2- تطوير الكوادر الحسابية والتدقيقية من خلال إشراكهم بدورات نوعية مختصة حول آلية احتساب ضريبة الدخل بطريقة الاستقطاع المباشر لرفع الكفاءة المهنية لديهم.

3- الإيعاز إلى الدوائر الحكومية بتفعيل دور الرقابة والتدقيق الداخلي بالاهتمام بمخرجات ضريبة إيرادات الاستقطاع المباشر والتأكد من دقة المبالغ المستقطعة.

4- العمل على توظيف تكنولوجيا المعلومات في ضريبة الاستقطاع المباشر من خلال تصميم برنامج محاسبي للقضاء على مشكلة الفجوة الضريبية وتصغير الأخطاء الحسابية.

المراجع والمصادر

❖ الهيئة العامة للضرائب/قسم التخطيط والمتابعة.

❖ تعليمات الاستقطاع المباشر رقم (1) لسنة 2007.

اولاً: الكتب العربية

1. الججاوي ، طلال محمد علي و العنكي ، هيثم علي محمد ، "المحاسبة و التحاسب الضريبي" ، ط2 ، دار الكتب ، كربلاء ، العراق ، 2014.
2. الجحيشي، عبد الباسط علي جاسم، "الإعفاءات من ضريبة الدخل" ، ط1 دار الحامد للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، 2008.
3. حميد بوزيدة، جباية المؤسسات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2000.
4. الزبيدي، عبد الباسط علي جاسم ، "وعاء ضريبة الدخل في التشريع الضريبي" ، ط 1 ، دار الحامد ، عمان ، الأردن ، 2008.
5. سامح احمد، انعكاسات الازمة المالية العالمية على الحصيلة والمتخرات الضريبية، جامعة المنصورة، كلية الحقوق، 2012، ص67.
6. شمخي، ضياء، ماذا تعرف.. عن ضريبة الدخل بطريقة الاستقطاع المباشر على رواتب وأجور العاملين في القطاعين العام والخاص، دار الحوراء للطباعة والنشر، بغداد، 2006 .
7. العبيدي، سعيد علي ، "اقتصاديات المالية العامة" ، دار دجلة ، عمان ، الأردن، 2011.
8. العلي ، عادل فليح ، "المالية العامة و التشريع المالي و الضريبي" ، ط1 ، دار الحامد ، عمان ، الأردن، 2007.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Junji Ueda. (August 2018). Estimating The Corporate Income Tax Gap :The Ra-Gap Methodology. Ifm Report, Fiscal Affairs Departement.
2. Konrad Raczkowski, B. M. (may,2016). The Tax Gap In The Global Economy. Argumenta Oeconomica .
3. Plumley, A., (2005), Preliminary update of the tax year 2001 individual income tax underreporting gap estimates. Paper Presented at the 2005 Internal Revenue Service Research Conference. Washington DC: IRS.
4. Susan Striz, The Key to Closing the tax Gap,P3 .
5. WWW.UK.GOV.COM.HMRC.23.JUNE.2022.

ملحق رقم (1) خطوات احتساب الفجوة الضريبية للجدول رقم (3-2) الحالة العملية الأولى حسب تعليمات الاستقطاع المباشر رقم (1) لسنة 2007

1- التسلسل الأول: يبلغ الراتب الاسمي للمكلف (740,000) والحالة الاجتماعية (عزباء)
الخطوة الأولى: يتم تنزيل التوقيفات التقاعدية البالغة (10%) من الراتب الاسمي أي (74000)
الخطوة الثانية: يتم تنزيل السماح القانوني الشهري للمكلف البالغ (208,333) يبلغ السماح السنوي للمكلف (2500,000) ويتقسيم المبلغ السنوي على عدد أشهر السنة يكون السماح الشهري (208,333)
الخطوة الثالثة: يتم جمع مجموع التزيلات القانونية (الخطوة الأولى+الخطوة الثانية) البالغة (282,333)
الخطوة الرابعة: يتم طرح مجموع التزيلات (282,333) من الراتب الاسمي للمكلف (740,000)
الخطوة الخامسة: بعد طرح مجموع التزيلات من الراتب الاسمي للمكلف يظهر الدخل الخاضع للضريبة
 $= 740,000 - 282,333 = 457,667$ وهذا المبلغ يمثل الدخل الخاضع للضريبة والذي يخضع لنسب تصاعدية على النحو الآتي:

	←	من (1) دينار لغاية (20,833) * (3%)	= 625
61,983	←	من (20,834) دينار لغاية (41,666) * (5%)	= 1041
	←	من (41,667) دينار لغاية (83,333) * (10%)	= 4166
	←	ما زاد عن (83,334) * (15%)	= 56149

بالتالي تكون الضريبة المستحقة حسب تعليمات الاستقطاع المباشر (61,983) في حين الضريبة المدفوعة حسب جداول الهيئة العامة للضرائب تبلغ (57,765) أي إن الفرق بين الضريبة المستحقة قانوناً والضريبة المحسومة يبلغ (4218) وهذه الفروق تشمل كل العاملين في دوائر القطاع الحكومي فلو كان هناك على سبيل المثال (20,000)

مكلف في محافظة معينة
 الفجوة الشهرية = $4218 * 20,000 = 84,360,000$

الفجوة السنوية = $84,360,000 * 12 = 1,012,320,000$ أي مليار واثنان عشر مليون الفجوة السنوية.

2- التسلسل الثاني: يبلغ الراتب الاسمي للمكلف (910,000) الحالة الاجتماعية (الزوجة ربت بيت/اطفال2)

الخطوة الأولى: يتم تنزيل التوقيفات التقاعدية البالغة (10%) من الراتب الاسمي أي (91,000)
الخطوة الثانية: يتم تنزيل السماح القانوني الشهري للمكلف البالغ (408,333) يبلغ السماح السنوي للمكلف (4900,000) ويتقسيم المبلغ السنوي على عدد أشهر السنة يكون السماح الشهري (408,333)
الخطوة الثالثة: يتم جمع مجموع التزيلات القانونية (الخطوة الأولى+الخطوة الثانية) البالغة (499,333)
الخطوة الرابعة: يتم طرح مجموع التزيلات (499,333) من الراتب الاسمي للمكلف (910,000)
الخطوة الخامسة: بعد طرح مجموع التزيلات من الراتب الاسمي للمكلف يظهر الدخل الخاضع للضريبة
 $= 910,000 - 499,333 = 410,667$ وهذا المبلغ يمثل الدخل الخاضع للضريبة والذي يخضع لنسب تصاعدية على النحو الآتي:

	←	من (1) دينار لغاية (20,833) * (3%)	= 625
54,933	←	من (20,834) دينار لغاية (41,666) * (5%)	= 1041
	←	من (41,667) دينار لغاية (83,333) * (10%)	= 4166
	←	ما زاد عن (83,334) * (15%)	= 49100

بالتالي تكون الضريبة المستحقة حسب تعليمات الاستقطاع المباشر (54,933) في حين الضريبة المدفوعة حسب جداول الهيئة العامة للضرائب تبلغ (49,746)

أي إن الفرق بين الضريبة المستحقة قانونا والضريبة المحسومة يبلغ (5187) وهذه الفروق تشمل كل العاملين في دوائر القطاع الحكومي فلو كان هناك على سبيل المثال (17,000)

مكلف في محافظة معينة
الفجوة الشهرية = $17000 * 5187 = 88,179,000$

الفجوة السنوية = $88,179,000 * 12 = 1,058,148,000$ أي مليار وثمانية وخمسون مليون الفجوة السنوية.

3- التسلسل الثالث: يبلغ الراتب الاسمي للمكلف (791,000) والحالة الاجتماعية (عزباء)

الخطوة الأولى: يتم تنزيل التوقيفات التقاعدية البالغة (10%) من الراتب الاسمي أي (79100)

الخطوة الثانية: يتم تنزيل السماح القانوني الشهري للمكلف البالغ (208,333) يبلغ السماح السنوي للمكلف (2,500,000) ويتقسيم المبلغ السنوي على عدد أشهر السنة يكون السماح الشهري (208,333)

الخطوة الثالثة: يتم جمع مجموع التنزيلات القانونية (الخطوة الأولى + الخطوة الثانية) البالغة (287,433)

الخطوة الرابعة: يتم طرح مجموع التنزيلات (287,433) من الراتب الاسمي للمكلف (791,000)

الخطوة الخامسة: بعد طرح مجموع التنزيلات من الراتب الاسمي للمكلف يظهر الدخل الخاضع للضريبة

= $791,000 - 287,433 = 503,567$ وهذا المبلغ يمثل الدخل الخاضع للضريبة والذي يخضع لنسب تصاعدية على النحو الآتي:

	من (1) دينار لغاية (20,833) * (3%)	625 =
68,868	من (20,834) دينار لغاية (41,666) * (5%)	1041 =
	من (41,667) دينار لغاية (83,333) * (10%)	4166 =
	ما زاد عن (83,334) * (15%)	63,035 =

بالتالي تكون الضريبة المستحقة حسب تعليمات الاستقطاع المباشر (68,868)

في حين الضريبة المدفوعة حسب جداول الهيئة العامة للضرائب تبلغ (64,230)

أي إن الفرق بين الضريبة المستحقة قانونا والضريبة المحسومة يبلغ (4638)

وهذه الفروق تشمل كل العاملين في دوائر القطاع الحكومي فلو كان هناك على سبيل المثال (18,000)

مكلف في محافظة معينة
الفجوة الشهرية = $18000 * 4638 = 83,484,000$

الفجوة السنوية = $83,484,000 * 12 = 1,001,808,000$ أي مليار وواحد مليون وثمانمائة وثمانية ألف.

4- التسلسل الرابع: يبلغ الراتب الاسمي للمكلف (930,000) والحالة الاجتماعية (أرملة)

الخطوة الأولى: يتم تنزيل التوقيفات التقاعدية البالغة (10%) من الراتب الاسمي أي (93000)

الخطوة الثانية: يتم تنزيل السماح القانوني الشهري للمكلف البالغ (266,666) يبلغ السماح السنوي للمكلف (3,200,000) ويتقسيم المبلغ السنوي على عدد أشهر السنة يكون السماح الشهري (266,666)

الخطوة الثالثة: يتم جمع مجموع التنزيلات القانونية (الخطوة الأولى + الخطوة الثانية) البالغة (359,666)

الخطوة الرابعة: يتم طرح مجموع التنزيلات (359,666) من الراتب الاسمي للمكلف (930,000)

الخطوة الخامسة: بعد طرح مجموع التنزيلات من الراتب الاسمي للمكلف يظهر الدخل الخاضع للضريبة

=930,000 - 359,666 = 570,334 وهذا المبلغ يمثل الدخل الخاضع للضريبة والذي يخضع لنسب تصاعديّة على النحو الآتي:

78,883	625 =	←	من (1) دينار لغاية (20,833) * (3%)
	1041 =	←	من (20,834) دينار لغاية (41,666) * (5%)
	4166 =	←	من (41,667) دينار لغاية (83,333) * (10%)
	73,050 =	←	ما زاد عن (83,334) * (15%)

بالتالي تكون الضريبة المستحقة حسب تعليمات الاستقطاع المباشر (78,883)

في حين الضريبة المدفوعة حسب جداول الهيئة العامة للضرائب تبلغ (73,582)

أي إن الفرق بين الضريبة المستحقة قانوناً والضريبة المحسومة يبلغ (5301)

وهذه الفروق تشمل كل العاملين في دوائر القطاع الحكومي فلو كان هناك على سبيل المثال (14,000)



مكلف في محافظة معينة

الفجوة الشهرية = 14,000 * 5301 = (74,214,000) أربعة وسبعون مليون ومائتان وأربعة عشر ألف.

الفجوة السنوية = 12 * 74,214,000 = (890,568,000) أي ثمانمائة وتسعون مليون الفجوة السنوية.

ملحق (2) الأهمية النسبية لضريبة الاستقطاع المباشر جدول رقم (2-3) الأهمية النسبية للإيرادات الضريبية

2020	2019	2018	2017	مصادر الدخل
%59,39	%48,16	%56,29	%62,42	الشركات
%14,39	%14,38	%16,75	%14,23	ضريبة المبيعات على الهاتف النقال
%1,52	%1,13	%0,52	%0,01	ضريبة المبيعات على شبكات الانترنت
%18,94	%18,44	%18,82	%16,61	الضريبة على الرواتب
%0,02	%0,07	%0,09	%0,05	ضريبة الخدمات (فنادق ومطاعم)
%3,20	%4,20	%4,90	%4,39	ضريبة الدخل على الافراد (المهين)
%2,33	%1,96	%2,42	%2,09	ضريبة العقار
%0,18	%0,22	%0,18	%0,17	ضريبة العرصات
%100	%100	%100	%100	المجموع

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات قسم التخطيط والمتابعة/ الهيئة العامة للضرائب

يتضح من الجدول السابق الأهمية النسبية لضريبة الاستقطاع المباشر (ضريبة الرواتب) ضمن هيكلية الإيرادات الضريبية في تمويل الموازنة العامة للدولة حيث تحتل المركز الثاني من حيث الأهمية النسبية ضمن هيكل الإيرادات الضريبية وهذا ما يؤكد الأهمية النسبية لضريبة الاستقطاع المباشر وضرورة العمل على تقليص اثر هذه الفجوة والحد منها لما له من اثر واضح على انخفاض الإيرادات الضريبية للدولة .